وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقــم الإيــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) – العدد (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 3

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

ايلول/ 2025

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. عـــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
محميد		
- أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزيـة في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجـة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .

- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	مؤشرات ضعف التكامل المعرفي من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية	أ.د بشرى عبد الحسين الطائي	18-1
2	التوجيه الذاتي وعلاقته بالإقناع لدى المرشدين التربوين	أ.م .د أسماء عبد الحسين محمد	62-19
3	الصمت العقابي وعلاقته بالشخصية غير المكتملة وكفاءة المواجهة	أ.م. د. افراح هادي حمادي الطائي	110-63
	دور الدراما الإبداعية في مناهج رياض الأطفال للمرحلة التمهيدية لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهه نظر معلماتهم	أ.م وفاء قيس كريم	132-111
5	الامتنان وعلاقته بالتجهيز لانفعالي لدى طلبة الجامعة	م.د هديل علي جبر	160-133
6	الجدية بالعمل وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى مديرات رياض الاطفال	م.د.فاتن سبع خماس	186-161
7	استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته بالإدراك المعرفي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا	م.د نور علي مختاض	216-187
8	فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات التفكير قبل الفعل في خفض السلوك الاندفاعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	م. زينب حسن لفته	252-217
9	الاحتراق النفسي لدى تدريسيي المراكز البحثية في جامعة بغداد	م.م رؤى كاظم عبد الله ناصر م.د سارة محمد عبد م.م رافد جاسم محمد	268-253
10	العمل العاطفي وعلاقته بالإنهاك الوظيفي لدى الموظفين	م.م. عتاب صبري جلال حمد	290-269
11	صدمة الأنا لدى طلبة الجامعة	مي مهدي عبد كاطع أ.م.د. ازهار هادي رشيد	314-291

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
12	الجنوح الكامن وفقا لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف الأول متوسط	رؤى باسم محمد أ.د. انتصار كمال قاسم	336-315
13	المعتقدات الضمنية للذكاء وعلاقتها بالانسجام النفسي لدى طلبة الدراسات العليا	أماني سعود عباس علي أ.م. د عمر خلف رشيد	372-337
14	العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة	ملاك امجد مخلف عبد الفهداوي م.د. ايلاف حميد موسى المحمدي	396-373
15	الإعلاء الأخلاقي وعلاقته بالمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة	ضياء جمال فاضل أ.م. د. بلال طارق حسين	420-397

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات التفكير قبل الفعل في خفض السلوك الاندفاعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

م. زينب حسن لفته

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة

zaenabhasan2022@gmail.com

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية "التفكير قبل الفعل" في خفض السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. استخدم البحث المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق قياسين (قبلي وبعدي) على عينة قصدية مكوّنة من (40) تلميذاً وتلميذة من الفئة العمرية (9-11) سنة. نُفّذ البرنامج المكوّن من (12) جلسة على مدى ستة أسابيع من قبل المرشد التربوي. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في الأبعاد الثلاثة للسلوك الاندفاعي وفي مقياس السلوك الاندفاعي ككل مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستند إلى استراتيجية التفكير قبل الفعل في خفض السلوك الاندفاعي. وأظهرت أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ مدرسة البنين ودرجات تلاميذ مدرسة البنات في الأبعاد الثلاثة للسلوك الاندفاعي وفي مقياس السلوك الاندفاعي ككل بعد تطبيق البرنامج مما يشير إلى أن البرنامج أثر بنفس الطريقة تقريباً على كلا المدرستين رغم اختلاف البيئة والجنس وهو ما يعكس إمكانية تعميم البرنامج على فئات مختلفة من التلاميذ دون تحيز نوعي توصي الدراسة بدعم تدريب المرشدين على استراتيجيات معرفية سلوكية فعّالة وبتوسيع تطبيق البرنامج على فئات عمرية أوسع.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاندفاعي، التفكير قبل الفعل، الإرشاد التربوي، المرحلة الابتدائية.

The effectiveness of a guidance program based on thinking before acting strategies in reducing impulsive behavior among primary school students

M. Zainab Hassan Lafta
Ministry of Education/ Third Rusafa Education Directorate
zaenabhasan2022@gmail.com
https://orcid.org/0009-0000-0870-289X

Abstract

This research aims to study the effectiveness of a guidance program based on the "think before acting" strategy in reducing impulsive behavior among primary school students. The research used the quasi-experimental approach by designing two groups (experimental and control) with the application of two measurements (pre- and post-) on a purposive sample of (40) male and female students from the age group (9-11) years. The program, which consisted of (12) sessions over a period of six weeks, was implemented by the educational counselor. The results of the statistical analysis showed the presence of statistically significant differences between the average scores of the students in the experimental group and the students in the control group in the three dimensions of impulsive behavior and in the impulsive behavior scale as a whole, which indicates the effectiveness of the guidance program based on the "think before acting" strategy in reducing impulsive behavior. It also showed that there were no statistically significant differences between the average scores of boys' school students and girls' school students in the three dimensions of impulsive behavior and in the impulsive behavior scale as a whole after implementing the program, which indicates that the program had an almost the same effect on both schools despite the difference in environment and gender, which reflects the possibility of generalizing the program to different categories of students without gender bias. The study recommends supporting the training of

counselors on effective cognitive behavioral strategies and expanding the application of the program to wider age groups.

Keywords: Impulsive behavior, thinking before acting, educational counseling, primary stage.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

أولاً: مشكلة البحث

يُعد السلوك الاندفاعي لدى الأطفال واحداً من أبرز التحديات السلوكية التي تواجه المدارس والمؤسسات التربوية، لما يترتب عليه من آثار سلبية في الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والانفعالية. ويُعرف السلوك الاندفاعي بأنه "التصرف غير المخطط له الذي يصدر عن الطفل دون تفكير مسبق، ويكون عادةً استجابة فورية للمثيرات الخارجية أو الانفعالات الداخلية" (Barkley, 2015, p. 73) . وفي ظل ما يشهده النظام التربوي العراقي من ضغوط نفسية وسلوكية على التلاميذ في ظل البيئة الصفية غير المستقرة، بات من الضروري البحث عن آليات عملية لمعالجة هذه الأنماط السلوكية من خلال أدوار فاعلة للمرشد التربوي. وقد برزت استراتيجيات التفكير قبل الفعل كأحد المناهج المعاصرة في مجال العلاج السلوكي المعرفي(Cognitive Behavioral Therapy) ، حيث تساعد هذه الاستراتيجيات الأطفال على التريث والتأمل في السلوك قبل تنفيذه (Kendall, 2011, p. 95).

تتجلى مشكلة البحث في ارتفاع معدلات السلوكيات الاندفاعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتي تعكس ضعفاً في مهارات التفكير المتأني، مما يؤدي إلى نتائج سلبية تشمل العنف المدرسي، وتدني التحصيل، وصعوبات في التفاعل الاجتماعي. وتشير دراسات محلية إلى أن غياب برامج تدخل إرشادي فعّالة يُعد عاملاً مساهماً في تفاقم المشكلة (السعدي، 2022، ص. 148) ، لذلك تتجلى المعضلة الفكرية في البحث عن إجابات للتساؤلات الاتية:

- ما مستوى السلوك الاندفاعي للتلاميذ المبحوثة في بعض المدارس التابعة لمديرية الرصافة الثالثة المتمثلة بمدرسة الامام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة ريحانة الابتدائية للبنات؟
- ما هو تأثير تطبيق برنامج ارشادي قائم على التفكير قبل الفعل في خفض السلوك الاندفاعي لنفس التلاميذ؟
- هل أثّر البرنامج بشكل مختلف على كل مدرسة ؟

ثانيا: أهمية البحث

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة، وخاصة المرحلة الابتدائية، من أكثر المراحل العمرية حساسية في تشكيل شخصية الطفل وبناء أسس التفاعل الاجتماعي السليم. وتكمن أهمية هذا البحث في معالجته لمشكلة سلوكية شائعة وخطيرة في آنٍ واحد، وهي "السلوك الاندفاعي"، الذي يُعد أحد المظاهر السلوكية غير الناضجة التي تؤثر سلبًا على توافق الطفل المدرسي والاجتماعي والنفسي. إن هذا السلوك لا يقتصر أثره على صاحبه فقط، بل يمتد ليُخلّ بتوازن البيئة الصفية ويُعيق عمليات التعلم والتفاعل التربوي. وقد بيّنت الدراسات أن الاندفاعية ترتبط بعوامل معرفية وانفعالية، ويمكن تعديلها من خلال برامج إرشادية معرفية وانفعالية (الخولي، 2011، ص103) ، (Beck, 2011, p. 172).

ولعل أهمية هذا البحث تتجلى في كونه يقدّم برنامجًا إرشاديًا قائمًا على استراتيجية "التفكير قبل الفعل"، وهي إحدى استراتيجيات العلاج المعرفي السلوكي التي تهدف إلى تأهيل التلاميذ لإعادة التفكير بسلوكياتهم قبل صدورها، مما يقلل من احتمالات التصرفات الاندفاعية غير المخطط لها. كما أنه يُعد محاولة علمية لتطبيق أساليب تدخلية حديثة ضمن البيئة المدرسية، وتوظيفها في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والانفعالي لدى التلاميذ، مما يُسهم في تحسين الأداء المدرسي وتطوير سلوكيات التفاعل الاجتماعي الآمن والمقبول. وإلى جانب قيمته التطبيقية، فإن البحث يثري الأدب النظري في مجالي الإرشاد المدرسي وتعديل السلوك من خلال تقديم نموذج إرشادي يمكن الإفادة منه في برامج وقائية وعلاجية لاحقة. ويستمد البحث أهميته من اتساقه مع التوجهات العالمية في التربية المعاصرة، التي تؤكد على تمكين الأطفال من المهارات الحياتية والانفعالية منذ المراحل التعليمية الأولى (Greenberg et al., 2003, p. 469)، (الخطيب، 2014، ص88) ، ويمكن تلخيص أبرز النقاط حول اهمية هذا البحث بالشكل الاتي:

1. يعالج أحد أبرز المشكلات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهي السلوك الاندفاعي.

2. يوفر برنامجًا إرشاديًا مبنيًا على أسس معرفية سلوكية فعالة، يعزز من التنظيم الذاتي وضبط السلوك.

3. يساهم في تطوير أدوات تدخل تربوي ذات فعالية يمكن تطبيقها في البيئة المدرسية.

4. يعزز من الكفاءة المهنية للمرشدين التربويين من خلال تزويدهم ببرنامج إرشادي علمي قابل للتطبيق.

5. يستجيب لحاجة ماسة لدى إدارات المدارس في تحسين سلوكيات التلاميذ داخل الصف وخارجه.

6. يتوافق مع توجهات التربية الحديثة التي تركز على الذكاء الانفعالي والتنظيم الذاتي (Greenberg et al., 2003 p. 470).

7. يقلل من فرص التعرض لصعوبات التعلم الناتجة عن السلوك الاندفاعي (Zentall, 2005, p. 210).

8. يُسهم في تحسين مناخ الصف الدراسي من خلال خفض السلوكيات المزعجة والمؤثرة على زملاء التلميذ.

9. يمنح الباحثين والمهتمين بسلوكيات الطفل نموذجًا قابلًا للتعديل والتطوير في بيئات ثقافية متعددة.

10. يؤسس لبناء برامج وقائية مبكرة للحد من تطور السلوكيات الاندفاعية إلى اضطرابات سلوكية أكثر خطورة في المستقبل.

وللبحث أهمية كبيرة يشمل الجانبين النظري والتطبيقي، مثل:

✓ **الأهمية النظرية:** حيث يثري هذا البحث الأدبيات العلمية في مجال الإرشاد المدرسي وتعديل السلوك، من خلال تقديم إطار نظري قائم على استراتيجية معرفية – سلوكية (التفكير قبل الفعل) ، ويربط بين مفاهيم حديثة مثل التنظيم الذاتي والذكاء الانفعالي ضمن سياق المرحلة الابتدائية، وهو ما يُعد مجالًا خصبًا للبحث الأكاديمي.

✓ **الأهمية التطبيقية:** حيث يقدّم نموذجا قابلا للتطبيق في البيئة المدرسية العراقية أو العربية، لمواجهة السلوكيات الاندفاعية ، ويزوّد المرشدين التربويين ببرنامج تطبيقي مفصل يعزز من كفاءتهم المهنية ، ويوفر للمدارس أداة عملية لتحسين التفاعل الصفي وخفض المشكلات السلوكية.

ثالثا: أهداف البحث

1. التعرف على أبرز مظاهر ومستويات السلوك الاندفاعي لدى التلاميذ.

2. تحليل الدور المتوقع للمرشد التربوي في تشخيص السلوك الاندفاعي ومعالجته ضمن بيئة الصف الدراسي.

3. تصميم برنامج إرشادي مبني على استراتيجية التفكير قبل الفعل.

4. قياس مدى فاعلية البرنامج في خفض السلوك الاندفاعي.

تم تضمين دور المرشد التربوي في أهداف البحث استنادًا إلى واقع العمل المدرسي، حيث يُعد المرشد هو المسؤول المباشر عن تقديم الدعم السلوكي والانفعالي للطلبة، وبما أن السلوك الاندفاعي يؤثر في بيئة الصف المدرسية، فإن المرشد التربوي هو الأكثر أهلية لتشخيص هذا السلوك والتدخل لمعالجته عبر برامج قائمة على أسس معرفية سلوكية. وقد

دُعم هذا التوجه بما أشارت إليه دراسات حديثة تؤكد على دور المرشد كحلقة وصل بين الطالب والعملية التربوية (الخطيب، 2014).

رابعا: فروض البحث

يستند البحث على الفرضية الرئيسية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاندفاعي بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على التفكير قبل الفعل".

وهي فرضية وجود وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الثلاثة الآتية:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد ضعف ضبط الذات بعد تطبيق البرنامج".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد التصرف غير المخطط بعد تطبيق البرنامج".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد الانفعال السريع بعد تطبيق البرنامج".

خامسا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بأربعة محددات هي:

- **المكانية** :يشمل البحث عدد من المدارس الابتدائية المتمثلة بمدرسة الإمام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة الريحانة الابتدائية للبنات والتابعة لمديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد.
- **الزمانية** :تم تطبيق هذا البحث خلال العام الدراسي 2025- 2026.
- **الموضوعية**: فاعلية تطبيق برنامج ارشادي مصمم من قبل المرشد التربوي في خفض السلوك الاندفاعي بأبعاده (ضعف ضبط الذات ، والتصرف غير المخطط ، والانفعال السريع) لدى تلاميذ المدارس المبحوثة.
- **النوعية** :تلاميذ المرحلة الابتدائية من البنين والبنات الذين تتراوح أعمارهم بين (9-11) سنة.

سادسا: تحديد المصطلحات

يحمل البحث ثلاثة مصطلحات (السلوك الاندفاعي ، استراتيجية التفكير قبل الفعل ، والمرشد التربوي) يجب أن يتم البحث عن تعريفاتها النظرية والخروج بالتعريفات الإجرائية للتمكن من فهمها بالشكل والصيغة الصحيحة والسليمة وبما يتلائم مع الأبحاث النفسية والتربوية، لذلك يتم الاعتماد على جميع التعريفات النظرية والاجرائية أدناه في تحديد مصطلحات البحث

- **السلوك الاندفاعي:**

○ يعرفه Barkley (2015) بأنه "تصرف غير مخطط يصدر كرد فعل فوري على مثير ما دون تفكير في العواقب" (Barkley, 2015, p.73).

○ ويعرفه الخطيب (2020) بأنه "استجابة سريعة للمثيرات نتيجة ضعف في مهارات التنظيم الذاتي والانتباه" (الخطيب، 2020، ص 87).

○ ويعرفه عبد الرزاق (2020) بأنه "ميول الطفل إلى السلوك الفوري بدون اعتبار للعواقب، ويتضمن تصرفات اندفاعية لفظية أو جسدية" (عبد الرزاق، 2020، ص 128).

○ **التعريف الإجرائي :** وبذلك يعرف الباحث السلوك الاندفاعي بأنه استجابة سريعة وغير مخططة تصدر عن التلميذ دون تفكير في العواقب، وتظهر في أفعال أو أقوال مفاجئة تعكس ضعف التحكم الذاتي.

- **استراتيجية التفكير قبل الفعل:**

○ يعرفها Kendall (2011) بأنها "طريقة معرفية تساعد الأطفال على الوقوف لحظة أمام السلوك وتقييمه قبل تنفيذه" (Kendall, 2011, p. 95).

○ ويشير إليها ناصر (2023) بأنها "مهارة معرفية- سلوكية تتيح للطفل تنظيم أفعاله من خلال تصور النتائج مسبقاً" (ناصر، 2023، ص 115).

○ ويصفها عبد الرزاق (2020) بأنها "عملية عقلية منظمة تبدأ بالانتباه للموقف وتنتهي باتخاذ قرار واعٍ" (عبدالرزاق، 2020، ص 132).

○ **التعريف الإجرائي :** وبذلك يعرفها الباحث بانها مجموعة خطوات معرفية تهدف إلى تعليم التلميذ التريث والتفكير المنطقي قبل إصدار أي سلوك.

- **المرشد التربوي:**

○ يعرفه الخطيب (2020) بأنه "المتخصص الذي يعمل داخل المدرسة لمساعدة التلاميذ على التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي" (الخطيب، 2020، ص 45).

○ ويعرفه ناصر (2023) بأنه "الشخص الذي يطبق برامج إرشادية للتعامل مع المشكلات السلوكية والانفعالية" (ناصر، 2023، ص 112).

○ ويصفه السعدي (2022) بأنه "المسؤول عن التدخل المباشر في تعديل سلوك التلاميذ من خلال الإرشاد الفردي والجماعي" (السعدي، 2022، ص 150).

○ **التعريف الإجرائي :** وبذلك يعرفه الباحث بأنه الشخص المكلف داخل المدرسة بتطبيق برامج إرشادية منظمة تهدف إلى تقويم سلوك التلاميذ الاندفاعي وتعزيز مهارات التفكير المنطقي لديهم.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يمر التلاميذ في الأعمار من 9 إلى 11 سنة بمرحلة نمو معرفي وانفعالي حساسة، تتطلب دعماً تربوياً خاصاً لتطوير مهاراتهم في التنظيم الذاتي وضبط السلوك. ومن أبرز التحديات السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة هو السلوك الاندفاعي، الذي يمثل إصدار أفعال أو أقوال بسرعة دون تفكير كاف أو مراعاة للعواقب، مما يؤثر سلباً في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للتلميذ. في المقابل، فإن مهارة "التفكير قبل الفعل" تمثل نقيضاً تربوياً لهذا السلوك، حيث تعكس قدرة الفرد على السيطرة على الانفعالات والتروي في اتخاذ القرار بناءً على تحليل الموقف والتوقعات المستقبلية. إن فهم هذه المتغيرات يتطلب العودة إلى أطر نظرية متعمقة تفسر طبيعة السلوك الاندفاعي، والعوامل التي تسهم في ظهوره أو الحد منه، وكذلك توضح كيف يمكن للتدخل الإرشادي أن يسهم في تعزيز التفكير المنظم وخفض الاستجابات الانفعالية السريعة؛ لذلك اعتمد البحث الحالي على مجموعة من النظريات النفسية والمعرفية والسلوكية التي تمثل ركائز علمية لتفسير المتغيرين، وهي: نظرية الوظائف التنفيذية، نظرية النمو المعرفي، نظرية العلاج المعرفي السلوكي، نظرية التنظيم الذاتي، ونظرية التعلم الاجتماعي. وقد تم اختيار هذه النظريات بناءً على انسجامها مع طبيعة الفئة العمرية المستهدفة، وارتباطها الوثيق بمكونات البرنامج الإرشادي المصمم في هذا البحث. سوف يتم تقسيم الفصل الثاني من هذا البحث إلى جزئين: الأول يحمل الاطار النظري والثاني يحمل الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

أولاً: الإطار النظري

لغرض تفسير متغيري البحث: السلوك الاندفاعي والتفكير قبل الفعل، سيتم اعتماد مجموعة من النظريات النفسية والمعرفية والسلوكية التي تفسر طبيعة هذه السلوكيات وآليات التعامل معها تربويًا.

1) نظرية الوظائف التنفيذية (Executive Functions Theory) ، العالم(2013) Diamond: تُعد الوظائف التنفيذية مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تتضمن الذاكرة العاملة، التنظيم، التحكم في الانفعالات، وتثبيط السلوك غير المرغوب فيه. يشير Diamond إلى أن ضعف الوظائف التنفيذية، خاصة "تثبيط الاستجابة"، يُعد مؤشرًا أساسيًا للسلوك الاندفاعي، حيث يفقد الطفل القدرة على إيقاف نفسه قبل التصرف ، ويؤكد Diamond أن هذه الوظائف تنمو تدريجيًا خلال سنوات الطفولة المتوسطة (من 7 إلى 11 سنة)، مما يجعل هذه المرحلة العمرية مثالية للتدخلات التربوية الهادفة لتحسين مهارات التنظيم الذاتي. يُمكن للمرشد التربوي إذًا من خلال برامج تدريبية موجهة أن يسهم في تعزيز هذه الوظائف، مما ينعكس في انخفاض مستوى السلوك الاندفاعي لدى الأطفال.

2) نظرية النمو المعرفي ، العالم جان بياجيه (Piaget, 1972) : يرى بياجيه أن الطفل في هذه المرحلة يطور قدرات معرفية جديدة تشمل التفكير المنطقي، حل المشكلات، وتأمل العواقب قبل الفعل، لكنه لا يزال يعتمد على خبرات محسوسة. وتُعد هذه المرحلة انتقالية

نحو مزيد من التنظيم الذاتي. يُمكن للمرشد التربوي استثمار هذه المرحلة من خلال تعزيز مهارات التفكير، وتحفيز الطفل على الموازنة بين الفعل ونتائجه، واستخدام أنشطة محسوسة تحاكي سيناريوهات حياتية تتطلب التفكير قبل السلوك.

3) نظرية السلوك المعرفي (Cognitive Behavioral Theory) ، العالم آرون بيك (Aaron Beck, 2011): تؤكد هذه النظرية أن السلوكيات غير المرغوب بها تنبع من أنماط فكرية تلقائية وغير منطقية. ويرى بيك أن تعديل هذه الأنماط عبر العلاج المعرفي السلوكي يسهم في تغيير السلوك ذاته ، ومن خلال تدريب الأطفال على التعرف إلى أفكارهم، ومناقشتها، وإعادة هيكلتها، يمكن خفض الاندفاع وتعزيز نمط التفكير المتأني يشمل ذلك برامج: حل المشكلات، الاسترخاء، اللعب العلاجي.

4) نظرية التنظيم الذاتي (Self-Regulation Theory) ، العالم فايغوتسكي (Vygotsky, 1978)): يرى فايغوتسكي أن التنظيم الذاتي يتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، والتعلم بالملاحظة، والتوجيه اللفظي. يتعلم الطفل كيف يضبط ذاته عبر التقليد أولاً ثم التوجيه الذاتي لاحقًا ، تُتيح هذه النظرية للمرشد التربوي أدوات فعالة مثل استخدام "اللغة الذاتية" في التعليم، والبطاقات المنظمة للسلوك، والأنشطة الجماعية التي تنمّي الوعي الذاتي.

5) نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) ، العالم باندورا (Bandura, 1986): ترتكز هذه النظرية على مبدأ أن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة والنمذجة والتقليد، وأن السلوك الاندفاعي يمكن أن يكون مكتسبًا. يلعب التعزيز الإيجابي دورًا مهمًا في تكرار السلوك أو تجنبه .يمكن للمرشد التربوي تطبيق برامج تستند إلى "النمذجة السلوكية" وتعزيز السلوكيات الإيجابية، بالإضافة إلى تنمية المراقبة الذاتية للسلوك.

يُظهر العرض النظري أعلاه أن السلوك الاندفاعي هو ناتج لتداخلات معرفية وسلوكية ونمائية، وأن التدخل المهني للمرشد التربوي، من خلال استراتيجيات مستندة إلى هذه النظريات، يمكن أن يكون فعالًا في خفض هذا السلوك لدى التلاميذ. لذلك، فإن استثمار هذه الأطر النظرية في تصميم برامج إرشادية للأطفال في الفئة العمرية من 9–11 سنة يمثل أحد محاور نجاح هذا البحث.

ثانيا: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الأسس العلمية التي تستند إليها البحوث الجديدة في تحديد مشكلة الدراسة، واختيار أدواتها، وتوجيه أهدافها. وفيما يلي عرضٌ لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

دراسة خميس، محمد، عماد (2023) بعنوان "أثر برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في خفض درجة تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم" هدفت الدراسة إلى خفض درجة تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى صعوبات التعلم، والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض تباطؤ الإيقاع المعرفي بعد تطبيق البرنامج التدريبي ، مرت الدراسة بمجموعة من الإجراءات تمثلت في اختيار عينة بطريقة قصدية وكان عددها (30) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في محافظة اسيوط في مصر، وطبقت عليهم أدوات الدراسة (مقياس تباطؤ الايقاع المعرفي، وبرنامج قائم على اليقظة العقلية)، وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي ذوى المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض تباطؤ الإيقاع المعرفي لصالح المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهذا يؤكد فعالية البرنامج التدريبي القائم علي اليقظة العقلية في خفض درجة تباطؤ الإيقاع المعرفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على دور البرامج التربوية في تعديل السلوكيات ، إلا أنها تختلف في تركيزها على درجة تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى التلاميذ ، بينما يركز بحثنا الحالي على السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تهاني ومازن (2020) بعنوان "تأثير الإرشاد باللعب في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" تناولت الدراسة تأثير الإرشاد باللعب في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدرسة (النوارس الابتدائية التكميلية المختلطة) التابعة الى مديرية الكرخ الاولى في محافظة بغداد. استُخدم المنهج التجريبي على عينة من (60) تلميذًا، استخدم الباحثون برنامجًا إرشاديًا قائمًا على اللعب، وتم قياس السلوك التنمري قبل وبعد التطبيق ، واعتمدوا أيضاً على ملاحظات المعلمين. أظهرت النتائج أن الإرشاد باللعب ساهم في خفض السلوكيات العدوانية. تتفق مع دراستنا في المرحلة والفئة المستهدفة والهدف العام (خفض السلوك غير المقبول)، لكنها تختلف في نوع السلوك المستهدف (التنمري مقابل الاندفاعي) ونوع الاستراتيجية (اللعب مقابل التفكير قبل الفعل).

التكروني (2012) بعنوان "إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الاسلامية" تناولت هذه الدراسة إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية وفقا لمبادئ التربية الإسلامية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على استبيانات لقياس ابعاد الشخصية المختلفة ، وشملت العينة (150) تلميذا ومعلما من المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية. النتائج أظهرت أن للمرشد الطلابي دورا فاعلا في غرس القيم الإسلامية وتنمية الانضباط الذاتي. تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في تناول أثر المرشد التربوي في تنمية سلوكيات إيجابية لدى التلاميذ، إلا أنها تختلف في تركيزها على القيم الإسلامية دون التطرق مباشرةً إلى السلوك الاندفاعي أو استراتيجيات التفكير قبل الفعل.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي

أولاً: المنهجية المعتمدة

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ لكونه الأنسب لدراسة أثر متغير مستقل (استراتيجية التفكير قبل الفعل) على متغير تابع (السلوك الاندفاعي)، من خلال تطبيق برنامج إرشادي على مجموعة تجريبية، ومقارنة نتائجها بمجموعة ضابطة لا تتعرض للتدخل الإرشادي. ويُعد هذا المنهج مناسبًا للبحوث التي تهدف إلى قياس فعالية البرامج والأساليب التربوية، وخاصة في ميدان علم النفس التربوي والإرشاد المدرسي.

ثانيا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المدارس الحكومية ضمن مديرية تربية الرصافة الثالثة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2025-2026)، ممن تتوفر لديهم مؤشرات أولية على السلوك الاندفاعي، حسب سجلات الإدارة المدرسية، وتقارير المعلمين، والملاحظات الصفية.

ثالثا: عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من (40) طالب وطالبة ممن يعانون من ارتفاع في درجات السلوك الاندفاعي وفق المعايير الآتية:

- أن يكون التلاميذ ضمن الفئة العمرية (9–11) سنة.
- أن يحصل على درجة ملحوظة في مقياس السلوك الاندفاعي.
- عدم تلقيه أي نوع من العلاج السلوكي أو النفسي خلال الثلاثة أشهر السابقة.
- موافقة ولي الأمر على مشاركة التلميذ في البرنامج.

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- **المجموعة التجريبية (20 طالب وطالبة):** خضعت لتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجية التفكير قبل الفعل.
- **المجموعة الضابطة (20 طالب وطالبة):** لم تتلقَ أي تدخل خلال مدة البحث.

ويوضح الجدول (1) اسماء المدارس المبحوثة.

جدول (1): المدارس المبحوثة والتي اعتمدت كمجتمع للبحث.

ت	اسم المدرسة	عدد افراد العينة المبحوثة	
		الصف	العدد
1	مدرسة الريحانة الابتدائية للبنات	الصف الرابع	7
		الصف الخامس	6
		الصف السادس	7
2	مدرسة الامام المنتظر (عج) للبنين	الصف الرابع	5
		الصف الخامس	8
		الصف السادس	7
المجموع		40	

رابعا: أدوات البحث

1) مقياس السلوك الاندفاعي للأطفال (إعداد الباحث): تم إعداد مقياس يتكون من (30) فقرة (ملحق رقم 1) يغطي الأبعاد التالية: ضعف ضبط الذات، التصرف غير المخطط، الانفعال السريع. وتُقيَّم الاستجابات وفق مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا).

صدق المقياس: تم التأكد من صدق المحتوى بعرض المقياس على المحكّمين المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد ، وبينت نتائج تقييم المحكمين لفقرات المقياس أن نسبة الاتفاق على جميع الفقرات تتراوح بين (87.5% - 100%)، وهي نسب مرتفعة تدل على صدق المحتوى العالي للمقياس. هذا الاتفاق يعكس ملاءمة الفقرات لقياس السلوك الاندفاعي لدى التلاميذ، وتوافقها مع الأبعاد النظرية المعتمدة في الأدبيات التربوية والنفسية ذات العلاقة.

ثبات المقياس: تم استخراج معاملات الثبات الداخلي للمقياس اعتمادا على معاملات كرونباخ-ألفا لكل بعد من ابعاد السلوك وكانت قيم معاملات كرونباخ تتراوح بين (0.870-0.852) وهو ما يدل على اتساق داخلي جيد ويوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2): معاملات الثبات لمقياس السلوك الاندفاعي

البعد	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ- ألفا
ضعف ضبط الذات	10	0.870
التصرف غير المخطط	10	0.852
الانفعال السريع	10	0.864
الثبات الكلي للمقياس	**30**	**0.913**

2) البرنـامج الإرشـادي: صـمم الباحـث برنامجـا إرشـاديا قائمـا علـى اسـتراتيجية التفكيـر قبـل الفعـل ، مكـون مـن (12) جلسـة، موزعـة علـى (6) أسـابيع، بمعـدل جلسـتين أسـبوعيًا. شـملت الجلسـات نشـاطات معرفيـة وسـلوكية ولعـب أدوار، وتمـارين لتنميـة مهـارات التفكيـر ، ويوضـح الجـدول (3) نمـوذج البرنـامج الارشـادي المعتمـد للدراسـة الحاليـة. حـدد الباحـث حاجـات التلاميـذ مـن خـلال اجابـاتهم علـى مقيـاس السـلوك الانـدفاعي وحـول هـذه الحاجـات الـى موضـوعات للجلسـات الارشـادية وتـم الاسـتعانة بخبـرة المختصـين فـي البـرامج الارشـادية وعـرض البرنـامج علـيهم والاخـذ بـآرائهم ، حـدد الباحـث الهـدف العـام للبرنـامج الارشـادي ليكـون هدفـة خفـض السـلوك الانـدفاعي لـدى الطـلاب مـن خـلال اسـتراتيجات التفكيـر قبـل الفعـل ، ولتحقيـق ذلـك قـام بتحديـد أهـداف خاصـة لكـل جلسـة ارشـادية تنسـجم مـع موضـوع الجلسـة ، قـام الباحـث أيضـاً بتحديـد النشـاطات والفعاليـات التـي تحقـق الهـدف الارشـادي مـن خـلال الاعتمـاد علـى الأطـر النظريـة بالإضـافة إلـى الاسـتعانة بـالخبراء ذوي الاختصـاص بالمجـال الارشـادي النفسي والتوجيه التربوي وتم اعتماد أنشطة التفكير قبل الفعل بالشكل الاتي:

1) أنشـطة ادراك المشـاعر والانفعـالات: مـن الأنشـطة التفاعلية/الوجدانيـة تهـدف إلـى تحفيـز التلاميذ على استشعار المشاعر والتعبير عنها.

2) أنشـطة السـرد القصصـي التربـوي: يُعـد السـرد القصصـي مـن أدوات الارشـاد النفسـي والعاطفي والسلوكي، يساعد على طرح بدائل ونتائج.

3) أنشطة التأمل الذاتي الإيجابي: من خلال التأمل الذاتي يرتبط الطفل بنفسه، ويشجعه على الحوار الداخلي الإيجابي.

4) أنشطة التكرار الإيجابي والدعم الجماعي: تعتمد على الدعم الاجتماعي والتكرار لتعزيز السلوك الجيد حيث يتشارك الأطفال باستراتيجيات مثل العد للعشرة قبل التكلم.

5) أنشطة الواجب البيتي: هي أنشطة تنقل التعلم من الصف إلى البيت، ويشجع على التفكير الذاتي والتخيل.

تم تطبيق البرنامج من قبل الباحث نفسه للحفاظ على السلامة الداخلية بدون الاستعانة باي من المعلمين والمعلمات في تطبيقه ، مع الاستعانة بهم في اختيار الصف المناسب وتوفير بيئة ارشادية مناسبة لتطبيق البرنامج الارشادي داخل المدارس.

جدول (3): نموذج برنامج ارشادي قائم على استراتيجية التفكير قبل الفعل (إعداد الباحث)

رقم الجلسة	مدة الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف الخاصة	شرح الجلسة
1	45 دقيقة	التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	كسر الحاجز النفسي بين المرشد والتلاميذ، وخلق بيئة آمنة يشعر فيها التلميذ بالقبول والدعم.	يبدأ المرشد بتحية التلاميذ والترحيب بهم بطريقة دافئة ومحفّزة. ثم يُطلب من كل تلميذ أن يُعرّف عن نفسه بطريقة يحبها، سواء بالحديث أو عبر رسم أو استخدام كارت عليه رموز تمثله. بعد ذلك يُشارك المرشد التلاميذ لعبة تعارف مثل لعبة

				"الكرة الصوفية"، حيث يمرر التلميذ الكرة لمن يرغب أن يسأله سؤالاً شخصياً بسيطاً (مثل: ماذا تحب أن تفعل في وقت الفراغ؟ ما لونك المفضل؟). بعد النشاط، يشرح المرشد الهدف من هذه اللقاءات، ويُخبرهم أن هذه الجلسات ستكون ممتعة ومليئة بالتعلم عن النفس والتفكير والسلوك. ثم يُتّفق على قوانين الجماعة (الاحترام، الاستماع، عدم السخرية، الحفاظ على السرية). تُختتم الجلسة بتوزيع استبيان بسيط برسومات لتعبير التلاميذ عن مشاعرهم تجاه المجموعة (مثل: وجه سعيد – متردد – خائف).
2	45 دقيقة	ما هو التفكير؟ وما هو الفعل؟	مساعدة التلاميذ على التمييز بين التفكير والفعل، وفهم العلاقة بينهما	يبدأ المرشد بعرض فيديو قصير أو سرد قصة (مثل قصة تلميذ تصرّف بعجلة فندم بعد ذلك)، ويطلب من التلاميذ الحديث عن الفرق بين "ما فكّر فيه التلميذ" و"ما فعله". ثم يُقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، ويعطى كل مجموعة ورقة تمثل سيناريو معين (مثل: تلميذ ضرب زميله لأنه أخذ قلمه)، ويُطلب منهم التمييز بين الفكرة والفعل، واقتراح أفكار بديلة للتصرف. يُعلّق المرشد على كل موقف، ويوضح كيف أن التفكير يأتي أولاً، وهو ما يوجه الفعل. يُختم النشاط برسم تفاعلي على اللوح: سحابة (تمثل الفكرة) وسهم يؤدي إلى يد (تمثل الفعل). ويطلب من كل تلميذ أن يتأمل اولا ثم يرسم موقفاً من حياته يُبيّن فيه كيف فكّر قبل أن يتصرف. يطلب المرشد نشاطا بيتيا من التلاميذ وهو رسم مشهدين: واحد تصرفوا فيه بشكل سريع وندموا، وآخر استخدموا فيه

				التفكير قبل الفعل (حتى لو من خيالهم).
3	45 دقيقة	التسرّع في اتخاذ القرار	توعية التلاميذ بمخاطر التسرّع في اتخاذ القرارات	يبدأ المرشد بسؤال: "هل سبق لك أن قلت أو فعلت شيئاً وندمت عليه؟" ثم يُشاركهم قصة قصيرة عن شخصية خيالية تسرّعت، مثل "سامي الذي اشترى لعبة خربانة دون أن يفكر". ثم يُطلب من التلاميذ تمثيل مشهد قصير يُظهر موقفًا فيه تسرّع أحدهم بالتصرف، والنتيجة التي حصل عليها. بعد التمثيل، يوجه المرشد النقاش نحو "ما الذي كان يمكن أن يحدث لو انتظر قليلاً وفكر؟". يُستخدم نشاط بصري بعنوان "إشارة المرور"، حيث توزع ثلاث أوراق ملونة (أحمر: توقف، أصفر: فكّر، أخضر: تصرّف)، ويُطلب من التلاميذ استخدامها لتمثيل تسلسل التفكير قبل التصرف. يُختم النشاط برسمة فردية على بطاقة: "ما الذي أفعله عندما أواجه موقفًا صعبًا؟"
4	45 دقيقة	خطوات استراتيجية التفكير قبل الفعل	تعريف التلاميذ بخطوات محددة يمكن اتباعها عند مواجهة مواقف حياتية	تعرض لوحة كبيرة على شكل سُلّم، توضح خطوات التفكير قبل الفعل: 1. توقف. 2. فكّر: ماذا يحدث؟ ما الخيارات المتاحة؟ 3. قيّم كل خيار. 4. اختر الأفضل. 5. نفّذ. 6. قيّم ما حصل. يتعرّف التلاميذ على هذه الخطوات من خلال قصة مصوّرة، ثم يُطلب من كل تلميذ أن يختار موقفًا من حياته (مثل خلاف مع أخيه، أو تردد في أداء الواجب) ويطبّق عليه الخطوات كتابة أو شفهيًا. ثم يُوزّع نشاط ورقي فيه موقف غير مكتمل، ويُطلب من التلميذ إكماله حسب الخطوات. يُختم اللقاء بمراجعة الخطوات

				مع حركة جسدية لكل خطوة (لترسيخها عبر التعلم الحركي).
5	45 دقيقة	التحكم في المشاعر قبل التصرف	مساعدة التلاميذ على التعرف على مشاعرهم وضبطها قبل اتخاذ القرار	تبدأ الجلسة بنشاط "تعرّف على المشاعر" باستخدام بطاقات لوجوه تعبيرية، ويُطلب من التلاميذ مطابقتها مع مواقف معينة (فرح – غضب – خجل – خوف). يناقش التلاميذ كيف تؤثر هذه المشاعر على أفعالهم. يطلب المرشد من كل تلميذ أن يطابق هذه المشاعر مع موقف قد يكون تصرف فيه بشكل سريع دون تفكير. يطرح المرشد سؤالا: "إذا كنت أمس زعلان وتصرفت بسرعة... ماذا فعلت؟ مثلاً صرخت؟ دفعت صاحبك؟" ، يقوم الأطفال بمشاركة مواقفهم، ويكتب المرشد الكلمات المفتاحية (صرخ، ضرب، ندم، ركض... إلخ) على لوحة تحت عنوان "تصرفات بدون تفكير". ثم يتم تدريبهم على تقنيات بسيطة للتحكم في المشاعر مثل التنفس العميق (نشاط: بالون الغضب)، والعدّ إلى 10، ورسم شكل الغضب أو الخوف. تُقسم المجموعة إلى فرق صغيرة، وتُعطى لكل منها بطاقة بموقف مشحون عاطفياً، ويُطلب منهم تمثيله مرتين: مرة مع التحكم في المشاعر، ومرة دون التحكم بها. يُناقش الفرق بين النتيجتين. يطلب المرشد من الأطفال واجبا بيتيا وهو النظر لانفسهم ومحاولة الإجابة عن الاتي: - لما تزعل أو تغضب بسرعة؟ - ماذا أقول لنفسي بدل أن أتصرف بسرعة؟
6	45 دقيقة	استخدام التفكير لحل المشكلات	تعزيز مهارات التفكير المنطقي والبحث عن حلول	بعد ان يبدأ المرشد بتحية التلاميذ يطرح سؤال تحفيزي: "هل صادفك موقف واجهت فيه مشكلة ولم تعرف كيف

			متعددة للمشكلة	تتصرف؟ كيف تصرفت؟" يتم كتابة الإجابات على السبورة ومناقشتها بطريقة تشاركية دون تقييم مباشر. يتم توضيح معنى "المشكلة" بمفهوم بسيط مع استعراض خطوات حل المشكلة: (تحديد المشكلة بوضوح ، جمع المعلومات ، اقتراح أكثر من حل ، اختيار الحل الأنسب، تجريب الحل وتقييمه) ، يتم تقديم مثال واقعي يناسب عمر التلاميذ: "طالب نسي دفتر الواجب في المدرسة، والمعلمة ستجمع الواجب غدًا. ما هي الحلول؟ يُرسم مخطط على اللوح بعنوان "مشكلة – أفكار – نتائج كل فكرة – اختيار الأفضل"، ويُطلب من التلاميذ ملء الجدول لموقف يمرون به. يُعرض فيديو تفاعلي أو كرتوني قصير عن اتخاذ قرارات في مواقف ضاغطة، ثم يُناقش التلاميذ الأفكار التي يمكن تطبيقها. تختتم الجلسة بنشاط "لعبة البحث عن الحل" حيث يُكتب على أوراق مجموعة مشكلات، وأخرى تحمل حلولا، ويطلب من التلاميذ مطابقة كل مشكلة بالحل المناسب. يعطي المرشد واجبا بيتيا: "اكتب موقفًا واجهت فيه مشكلة في هذا الأسبوع، ثم صف كيف فكّرت في حلّها، وما كان الحل الذي استخدمته؟.
7	45 دقيقة	التفكير الجماعي قبل الفعل	تشجيع العمل الجماعي في اتخاذ القرار	يُقسم التلاميذ إلى مجموعات، وتُعطى كل مجموعة مهمة: "عمل مجسمات بسيطة من الورق"، لكن بشروط، ويُطلب منهم التخطيط قبل التنفيذ. يُلاحظ المرشد كيف تتخذ المجموعة القرار، ويُوجههم نحو تطبيق خطوات التفكير الجماعي (الاستماع – طرح

				الحلول – تقييمها – الاتفاق – التنفيذ). يُختتم النشاط بنقاش مفتوح حول ما نجح وما لم ينجح، وما تعلموه من العمل الجماعي ، ويتم يطرح الأسئلة: ما الذي نجح معكم أثناء العمل الجماعي؟ هل واجهتم صعوبة في اتخاذ القرارات؟ كيف ساعدتكم المشاركة في إيجاد حلول؟ هل تعلمتم شيئًا جديدًا عن العمل مع الآخرين؟ يختتم المرشد الجلسة بالقول: "العمل الجماعي والتفكير المشترك يجعل القرار أفضل، شكراً لكم على تعاونكم اليوم ، لا تنسوا أن تفكروا مع أصدقائكم دائمًا قبل أن تفعلوا أي شيء".
8	45 دقيقة	فهم العواقب قبل الفعل	تدريب التلاميذ على توقع نتائج تصرفاتهم	يدخل المرشد الصف بابتسامة دافئة، خطواته ثابتة وواثقة، ينظر إلى التلاميذ بابتسامة تشجعهم على الانتباه ويقول: هل أنتم مستعدون لنتعلم معًا كيف نتوقع نتائج أفعالنا قبل أن نفعلها؟ يُعرض نشاط "قبل وبعد": صور لمواقف وسلوكيات ونتائجها، ويُطلب من التلاميذ ربط كل فعل بنتيجته. ثم يقوم التلاميذ بتمثيل مواقف قصيرة، ويطلب منهم التوقف قبل الفعل وذكر ثلاث نتائج محتملة. توزع اوراق مصورة فيها سلوكيات شائعة (الكذب – الغش – الصراخ – المشاركة – طلب المساعدة)، ويطلب من كل تلميذ أن يكتب تحت كل صورة: ماذا يمكن أن يحدث بعد هذا الفعل؟ وهل هو تصرف جيد أم لا؟ ولماذا؟ وفي ختام الجلسة يسأل المرشد التلاميذ: هل تتذكرون موقفًا حدث لكم في الأسبوع الماضي وكان من الممكن أن تكون له عواقب لو لم تفكروا قبل التصرف؟ ويطاب منهم: "في الأسبوع القادم،

				أريدكم أن تحاولوا كل يوم أن تسألوا أنفسكم: ما هي العواقب التي قد تحدث إذا فعلت هذا؟".
9	45 دقيقة	تنمية الرقابة الذاتية	غرس مفهوم الرقابة الذاتية لدى التلاميذ وربطها بالتفكير قبل الفعل	بعد التحية والابتسامة يعرف المرشد الجلسة قائلا: اليوم سنتحدث عن شيء مهم جداً... عن صوت صغير داخلنا يساعدنا دائماً على اتخاذ القرار الصحيح. هل أنتم مستعدون لاستكشاف هذا السر؟" يبدأ بنشاط اختبار الصبر أمام المغريات: يقف التلاميذ أمام مغريات (حلوى– العاب ملونة– اقلام لامعة)، ويُطلب منهم أن ينتظروا إشارة المرشد. يُناقش كيف شعروا أثناء الانتظار. يُشرح مفهوم "الصوت الداخلي" ذلك الصوت الذي نسمعه في داخلنا عندما نفكر في شيء ما قبل أن نفعله ، هو مثل صديق صغير يرشدنا للخيارات الصحيحة." ، ويسأل التلاميذ: "هل سمعتم هذا الصوت من قبل؟ كيف تشعرون عندما تسمعون هذا الصوت؟" ويُطلب من كل تلميذ أن يرسم شخصية تمثّل صوته الداخلي، ويعطيها اسماً. ثم تُعرض مواقف مختلفة، ويُطلب من التلاميذ قول ما يمكن أن يقوله لهم صوتهم الداخلي، وماذا سيفعلون. يختتم الجلسة بالقول: الرقابة الذاتية هي صديقنا الذي يساعدنا على التوقف والتفكير قبل أن نتصرف، كلما استمعنا لصوتنا الداخلي، زادت حكمتنا ، يطلب منهم أن يغلقوا أعينهم للحظة، ويقول: تخيلوا صوتكم الداخلي، ماذا يقول لكم الآن؟. ويطلب منهم محاولة الاستماع جيدا لصوتهم الداخلي في ايامهم القادمة قبل فعل أي شيء.
10	45	التعاطف	تدريب التلاميذ	يُعرض فيديو كرتوني عن تلميذ تعرّض

	دقيقة	كجزء من التفكير قبل الفعل	على إدخال مشاعر الآخرين ضمن تفكيرهم قبل التصرف	للأذى، ويُطلب من التلاميذ وصف مشاعره. ثم يُناقش معهم: "كيف كنت ستشعر لو كنت مكانه؟". يُقسم التلاميذ إلى أزواج، ويُطلب من كل تلميذ أن يُجسّد موقفًا من حياته شعر فيه بالألم بسبب تصرف الآخرين. يتبادل التلاميذ المشاعر، ويُدربون على جمل تعاطف مثل: "أنا آسف – لم أقصد – أريد أن أساعدك". يُختتم النشاط بتدوين موقف سيُحاول فيه التلاميذ أن يُظهروا تعاطفاً خلال الأسبوع القادم.
11	45 دقيقة	المراجعة والتطبيق	مراجعة ما تعلمه التلاميذ وتطبيقه على مواقف حياتية لتثبيت الاستراتيجيات	يبدا المرشد الجلسة بنشاط رحلة العودة قائلا: تخيلوا أنكم في رحلة كبيرة اسمها 'رحلة التفكير قبل الفعل'. في هذه الرحلة مررنا بمحطات كثيرة، هل تتذكرون ما هي هذه المحطات؟ يُقسَّم التلاميذ إلى مجموعات، ويُعطى لكل مجموعة ظرف فيه مواقف حياتية مختلطة (مفرحة – غاضبة – صعبة – محرجة)، ويُطلب منهم تطبيق خطوات التفكير قبل الفعل عليها. ثم يُطلب من كل تلميذ أن يُشارك بتجربة مر بها خلال البرنامج، وكيف طبّق ما تعلمه. يمكن استخدام صندوق مغلق يضع فيه كل تلميذ ورقة يُشارك فيها تجربته بشكل سري إذا أراد. يختتم المرشد الجلسة قائلا: أنتم اليوم قمتم بعمل عظيم ، تذكروا دائمًا أن التفكير قبل الفعل هو مفتاح النجاح في حياتنا اليومية. ويطلب من التلاميذ أن يشاركوا بكلمة أو جملة يعبرون بها عن شعورهم تجاه البرنامج.

12	45 دقيقة	الاحتفال والختام	تعزيز الأثر الإيجابي للبرنامج، وتوديع المجموعة بطريقة بنّاءة	يُبدأ اللقاء بانشودة جماعية أو نشاط حركي فرِح. ثم يُطلب من كل تلميذ أن يُشارك برسمة، أو عبارة، أو حركة تعبر عن أكثر شيء تعلمه. يُسلّم لكل تلميذ "شهادة مفكر رائع"، فيها اسمه وأبرز ما تميّز به خلال البرنامج. يُكتب على السبورة: "اليوم أنا أفكر... وغدًا أتصرف بذكاء" يودع التلاميذ المرشد عن طريق البصمة او التوقيع بالاقلام الملونة على لوحة جدارية.

3) تكـافؤ العينـة: لضـمان التكـافؤ بـين عينـة البحـث تـم إجـراء اختبـار (ت) للمقارنـة بـين المتوسـطات القبليـة للمجمـوعتين (مدرسـة البنـين ومدرسـة البنـات) علـى المقيـاس الكلـي للسـلوك الانـدفاعي، وكـذلك علـى كـل بعـد مـن أبعـاده الثلاثـة. وقـد أظهـرت النتـائج عـدم وجـود فـروق دالـة إحصائيًا، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبليا ويوضح الجدول (4) ذلك.

جدول (4): فحص التكافؤ بين مدرسة البنين ومدرسة البنات قبليا للمقياس ككل

	المدرسة				قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	القرار
	الامام المنتظر (عج) للبنين		الريحانة الابتدائية للبنات						
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
التكافؤ بين مدرسة البنين ومدرسة البنات على مقياس السلوك الاندفاعي ككل	72،60	19,50	71،80	18،10	0,432	2,10	18	0,6701	لاتوجد فروق دالة احصائيا

جدول (5): فحص التكافؤ بين مدرسة البنين ومدرسة البنات قبليا لابعاد المقياس

البعد	المدرسة				قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	القرار
	الامام المنتظر (عج) للبنين		الريحانة الابتدائية للبنات						
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
ضعف ضبط الذات	14،10	2،50	14،30	2،30	0،512	2،10	18	0،6153	لاتوجد فروق دالة احصائيا
التصرف غير المخطط	14،30	3،70	13،90	3،50	0،742	2،10	18	0،4679	لاتوجد فروق دالة احصائيا
الانفعال السريع	14،20	3،90	13،80	4،10	0،812	2،10	18	0،4261	لاتوجد فروق دالة احصائيا

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرستين قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على تكافؤ المجموعتين على مقياس السلوك الاندفاعي ككل ، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أي من الأبعاد الثلاثة للسلوك الاندفاعي قبل تنفيذ البرنامج، مما يدل على سلامة التصميم التجريبي وتكافؤ المجموعتين.

خامسا: التصميم التجريبي والأساليب الاحصائية

تم اتباع تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لتحليل البيانات:

- **التحليل الوصفي** :لوصف مستوى السلوك الاندفاعي عن طريق حساب كل من المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، نسبة الأهمية ، واتجاه العينة.

- **التحليل الاستدلالي :** لاختبار فرضيات البحث الرئيسية والفرعية والاجابة على أسئلة البحث والتي تتمحور حولها مشكلة البحث من خلال اختبار (ت) للعينات لمعرفة الفروق والدلالات الاحصائية.

الفصل الرابع

تحليل النتائج

أولاً:ما مستوى السلوك الاندفاعي لتلاميذ العينة المبحوثة؟

تم إجراء التحليل الوصفي لجميع أفراد عينة البحث قبل تطبيق البرنامج الارشادي لمعرفة ووصف مستوى السلوك الاندفاعي بأبعاده الثلاثة (ضعف ضبط الذات، التصرف غير المخطط، الانفعال السريع) لدى التلاميذ وتمثل الجداول (6، 7، 8) مخرجات تحليل استجاباتهم.

جدول (6): استجابة عينة البحث حول بعد (ضعف ضبط الذات)

رقم الفقرة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية %	المستوى
1	1,55	0,5	51,67	منخفض
2	1,68	0,65	56,00	متوسط
3	1,78	0,76	59,33	متوسط
4	1,90	0,73	63,33	متوسط
5	1,78	0,57	59,33	متوسط
6	2,25	0,54	75,00	متوسط
7	2,35	0,61	77,67	مرتفع
8	2,38	0,70	80,00	مرتفع
9	2,22	0,69	74,00	متوسط
10	2,17	0,74	72,33	متوسط
محور ضعف ضبط الذات ككل	2,00	0,71	66,67	متوسط

أظهرت نتائج تحليل استجابات التلاميذ حول بُعد ضعف ضبط الذات أن المتوسط العام بلغ (2.00) بنسبة أهمية (66.67%)، وهو يشير إلى مستوى متوسط من السلوك الاندفاعي

المرتبط بضعف ضبط الذات، مع تباين داخلي بين الفقرات يتراوح من المستوى المنخفض إلى المرتفع، مما يعكس اختلافات فردية واضحة بين التلاميذ. يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء عدد من النظريات النفسية ذات الصلة ، ارتفاع المتوسط في الفقرة (8) "يتصرف التلميذ بسرعة دون أن يستمع جيدًا للمعلم" يعكس ضعفًا في وظيفة التثبيط الانفعالي، وهو ما تتوقعه نظرية الوظائف التنفيذية لـ Diamond ، والسلوكيات مثل "الاندفاع بالكلام" أو "مقاطعة الآخرين" كما في الفقرات (2 و4)، تعكس عدم اكتمال التطور المعرفي الذي يسمح بتأجيل الاستجابة أو مراجعتها قبل التنفيذ ،تشير هذه السلوكيات إلى أن الطفل ما زال بحاجة إلى دعم خارجي (برامج إرشادية) لتعزيز مهارات التفكير التأملي، كما تشير إليه النظرية ، وان ظهور ضعف في ضبط الذات لدى عينة البحث، وخاصة في مواقف جماعية كالانتظار في الطابور أو الاستماع للمعلم، يُظهر نقصًا في الدعم أو التوجيه اللفظي من الكبار، وهو ما تتوقعه نظرية التنظيم الذاتي لفايغوتسكي ما يعزز أهمية البرامج التي تستثمر توجيه الطفل ذاتيًا وتدريبه على التفكير قبل السلوك ، وكما أشارت نظرية السلوك المعرفي إلى أن السلوك غير المنضبط غالبًا ما ينتج عن أفكار تلقائية وغير عقلانية، مثل: "يجب أن أتكلم الآن"، "لا أحتاج للاستماع"، "لو لم أفعل شيئًا سريعًا سأفقد الفرصة" ، فان ارتفاع بعض الفقرات يعكس وجود مثل هذه الأفكار لدى التلاميذ، وهو ما يدعم الحاجة إلى برامج معرفية سلوكية تُعيد هيكلة هذه الأفكار وتدربهم على التفكير المتأني والواقعي ، تُظهر نتائج هذا البُعد توافقًا واضحًا مع التفسيرات النظرية المقدمة، مما يدعم البناء العلمي لأداة القياس، ويُبرز الحاجة الواقعية والموضوعية لتطبيق برنامج إرشادي يعتمد على استراتيجيات التفكير قبل الفعل ، وتؤكد هذه النتائج كذلك أن العينة المستهدفة تمثل شريحة ذات خصائص نفسية وسلوكية تتيح الاستفادة من التدخلات المستندة إلى هذه النظريات ، وتشير نسب الأهمية إلى دلالة على وجود مستوى ملحوظ من السلوك الاندفاعي المرتبط بضعف ضبط الذات لدى التلاميذ، ويشير محور ضعف ضبط الذات الكلي لجميع فقراته على ان تلاميذ العينة المبحوثة لديهم مستوى متوسط في ضعف ضبط سلوكهم وهو مؤشر الى وجود الحاجة الفعلية للتدخل الارشادي يبنى على هذا البعد

جدول (7): استجابة عينة البحث حول بعد (التصرف غير المخطط)

رقم الفقرة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية %	المستوى
11	1,57	0,50	52,33	منخفض
12	2,55	0,55	85,00	مرتفع
13	2,40	0,50	80,00	مرتفع
14	2,02	0,65	67,33	متوسط
15	1,60	0,62	53,33	منخفض
16	1,85	0,69	61,67	متوسط
17	2,25	0,58	75,00	متوسط

18	2,25	0,50	75,00	متوسط
19	2,02	0,72	67.33	متوسط
20	1,98	0,57	66,00	متوسط
محور التصرف غير المخطط ككل	2,04	0,68	68,00	متوسط

أظهرت نتائج استجابات عينة البحث على بُعد "التصرف غير المخطط"، وهو أحد الأبعاد المركزية للسلوك الاندفاعي، أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد بلغ (2.04) بانحراف معياري قدره (0.68)، وبنسبة أهمية (68%)، مما يشير إلى أن مستوى هذا البعد لدى التلاميذ كان متوسطًا مائلًا إلى المرتفع قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، أي أن التلاميذ كانوا يُظهرون قدرًا من التصرف العفوي دون تفكير مسبق، مع تفاوت في شدة هذا النمط السلوكي بين البنود ، كما أظهرت النتائج أن بعض الفقرات مثل الفقرة (12) "لا ينهي المهمات التي بدأها" و(13) "يبدأ بالكتابة او الاجابة قبل ان يفهم السؤال" سجلت مستويات مرتفعة (85% و80%)، ما يعكس نمطًا واضحًا من السلوك الاندفاعي غير المخطط. بينما سجلت بنود أخرى مثل (11) "يغير نشاطه فجأة دون سبب واضح" و(15) "يتدخل في اعمال الاخرين بشكل غير لائق" مستويات منخفضة (52.33% و53.33%)، مما يدل على وجود بعض التلاميذ الذين قد يُظهرون سلوكًا أكثر تنظيمًا في مواقف معينة. يمكن فهم هذه النتائج بشكل أعمق عند ربطها بالإطار النظري الذي تأسس عليه البرنامج الإرشادي، وكما ما يلي:

نظرية الوظائف التنفيذية: تشير هذه النظرية إلى أن السلوك الاندفاعي، والبعد التصرف غير المخطط، يرتبط بضعف في وظيفة تثبيط الاستجابة (Inhibitory Control)، وهي من أبرز مكونات الوظائف التنفيذية. ونظرًا لأن التلاميذ في الفئة العمرية (9–11 سنة) لا يزالون في مرحلة نمو لهذه الوظائف، فإن النتائج الحالية (قبل البرنامج) تعكس حالة طبيعية من القصور التطوري في السيطرة على التصرف التلقائي ، ويعزز ذلك ضرورة التدخل الإرشادي، حيث يمثل هذا العمر مرحلة حرجة ومثالية للتدريب على الوظائف التنفيذية من خلال التمارين والسلوكيات الموجهة التي يستهدفها البرنامج. ووفقا لنظرية بياجيه، فإن الأطفال في هذه المرحلة يمرون بمرحلة العمليات العقلية المادية (العمليات المادية الملموسة)، حيث يتطور لديهم التفكير المنطقي، ولكنهم لا يزالون يعتمدون على الخبرات المحسوسة. تدل النتائج الحالية على أن التلاميذ لم يطوروا بعد القدرة الكافية على التفكير التأملي وتأجيل الاستجابة، مما يجعلهم أكثر عرضة للتصرفات غير المخططة. وهذا ينسجم مع التوقعات النمائية لهذه المرحلة ويبرر الحاجة إلى برنامج إرشادي يعتمد على أنشطة محسوسة وتدريبات موجهة تساعدهم على التمهل قبل الفعل. اما نظرية السلوك المعرفي لآرون بيك تفترض النظرية أن السلوك الاندفاعي ناتج عن أنماط فكرية تلقائية وغير منطقية لذلك تشير النسب المرتفعة لبعض البنود إلى أن عدداً من التلاميذ يتصرفون بدون التفكير في العواقب، وهو ما يعكس وجود أنماط فكرية عفوية وغير مراجعة. وتُعد هذه النتيجة بمثابة نقطة انطلاق ضرورية لبناء تدخل معرفي سلوكي، يُدرّب الأطفال على

التعرف على أفكارهم التلقائية، ومراجعتها، ومن ثم تعديل سلوكهم ، من جانب اخر ترتبط النتائج مع نظرية التنظيم الذاتي لفيغوتسكي التي تشير الى إن التنظيم الذاتي لا يتطور تلقائيًا، بل من خلال التفاعل الاجتماعي والتوجيه اللفظي الخارجي ، وتشير النتائج إلى ضعف نسبي في مهارات التنظيم الذاتي لدى التلاميذ قبل تطبيق البرنامج، ويُحتمل أن السبب يعود إلى نقص في النمذجة السلوكية والتوجيه التربوي المناسب، أو إلى ضعف استخدام "اللغة الذاتية" (Self-talk) التي تعزز التفكير قبل السلوك. لذلك، تعكس هذه النتائج الحاجة إلى إدخال استراتيجيات تساعد الطفل على الانتقال من الضبط الخارجي إلى التنظيم الذاتي الداخلي عبر الممارسة ، وبالنسبة لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا تظهر النتائج أن بعض التلاميذ كانوا يتصرفون بشكل غير مخطط بسبب غياب أو ضعف النماذج السلوكية الإيجابية، أو تأثرهم بنماذج غير مناسبة (سواء من الأسرة أو الأقران). يشير ارتفاع بعض البنود إلى أن الأطفال ربما تعلموا التصرفات الاندفاعية عن طريق التقليد دون وعي أو تقييم للعواقب. وهذا يبرز أهمية البرامج التي تُوظّف النمذجة السلوكية، وتُعزز المراقبة الذاتية، وتستخدم التعزيز الإيجابي لتقوية السلوك المرغوب فيه.

جدول (8): استجابة عينة البحث حول بعد (الانفعال السريع)

رقم الفقرة في المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية %	المستوى
21	2,33	0,61	77,67	متوسط
22	2,02	0,50	67,33	متوسط
23	2,12	0,75	70,67	متوسط
24	2,00	0,67	66,67	متوسط
25	2,12	0,60	70,67	متوسط
26	2,05	0,71	68,33	متوسط
27	2,03	0,77	67,67	متوسط
28	2,25	0,50	75,00	متوسط
29	1,57	0,50	52.33	منخفض
30	1,56	0,50	51,78	منخفض
محور الانفعال السريع ككل	1,98	0,68	66	متوسط

أظهرت نتائج استجابات عينة البحث لبُعد "الانفعال السريع"، باعتباره أحد أبعاد السلوك الاندفاعي، أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا البُعد بلغ (1.98) بانحراف معياري (0.68)، وبنسبة أهمية (66%)، مما يشير إلى أن مستوى الانفعال السريع لدى التلاميذ كان متوسطًا قبل تطبيق البرنامج الإرشادي. ومن خلال ملاحظة الاستجابات حول الفقران، يتبيّن أن: معظم الفقرات جاءت بمستوى متوسط، حيث تراوحت نسبة الأهمية بين (66.67%) و(77.67%)، مما يدل على وجود تكرار نسبي للسلوكيات الانفعالية السريعة. فقرتان فقط جاءا بمستوى منخفض (الفقرة 29 = 52.33%، والفقرة 30 = 51.78%)، مما قد يشير

إلى أن بعض المواقف التي تتضمن تغير الروتين أو تأخر تلبية الرغبات ليست بالضرورة مهيجة للجميع بنفس الدرجة، لكنها ما تزال حاضرة بدرجة معينة. تشير هذه النتائج إلى أن التلاميذ في عينة البحث يُظهرون قدرا من الانفعال السريع في مواقف متعددة، وهو ما يُعد مظهرا من مظاهر الاندفاع الانفعالي المرتبط بنموهم المعرفي والاجتماعي. ويمكن تحليل هذه النتائج وقراءتها في ضوء النظريات الخمس التي استند إليها البحث وكالاتي:

نظرية الوظائف التنفيذية لدايموند تؤكد أن الانفعالات السريعة ترتبط مباشرة بضعف في وظائف "التحكم الانفعالي" و"تثبيط الاستجابة"، وهما من مكونات الوظائف التنفيذية الأساسية. ويُعد متوسط التلاميذ الذي ظهر في هذا البُعد مؤشرا على أن الأطفال ما زالوا يواجهون صعوبة في كبح ردود أفعالهم الانفعالية الأولية، مثل الغضب أو البكاء أو العناد، وهو أمر متوقع في هذه المرحلة العمرية التي تشهد نموا تدريجيا في هذه الوظائف. تشير هذه النتائج إلى الحاجة إلى تدخلات منظمة تعمل على تقوية وظائف الدماغ التنفيذية من خلال تمارين معرفية وسلوكية تعزز ضبط النفس والانتباه الانفعالي، وهو ما يهدف إليه البرنامج الإرشادي ، ووفقا لنظرية النمو المعرفي لبياجيه يُلاحظ أن الطفل في سن (9–11 سنة) يكتسب مهارات التفكير المنطقي ولكنه لا يزال يعتمد على التفاعل المحسوس والانفعالي مع بيئته. وتدل النتائج على أن الأطفال لم يطوروا بالكامل مهارات التفكير التأملي والتحليل قبل إصدار ردود فعلهم الانفعالية، وهو ما يتجلى في سلوكيات مثل الغضب الفوري، أو الصراخ، أو الرفض المفاجئ، كما ورد في الفقرات (21، 22، 25). وتؤكد هذه النتائج ضرورة توفير بيئة تعليمية داعمة تُحفز الطفل على الربط بين المواقف ونتائجها الانفعالية، من خلال أنشطة محسوسة وتطبيقات واقعية تساعده على التفكير قبل التصرف أو الانفعال ، وفي ضوء نظرية السلوك المعرفي لآرون فإن الاستجابات الانفعالية السريعة تُعزى إلى أنماط فكرية تلقائية وسلبية، مثل التفكير بأن كل توجيه هو تهديد، أو أن الخسارة البسيطة تتطلب رد فعل كبير. وتُبرز البنود (24، 26، 27) مثلًا نمطًا من التلاميذ الذين لا يستطيعون تهدئة أنفسهم أو لا يقبلون الخطأ بسهولة، مما يعكس وجود أفكار داخلية غير واقعية أو مشوهة، مثل "إذا أخطأت فأنا فاشل" أو "إذا لم أحصل على ما أريد الآن فهذا ظلم". وهذا يدعم أهمية التدخل المعرفي السلوكي لتعليم الأطفال كيفية التعرف إلى أفكارهم، وتحديها، واستبدالها بأفكار أكثر منطقية وهدوءًا، ، اما بالنسبة لنظرية التنظيم الذاتي لفايغوتسكي تُظهر النتائج أن الأطفال لم يحققوا بعد مستوى متقدما من التنظيم الذاتي في التعامل مع الانفعالات، بل يعتمدون غالبًا على الاستجابات التلقائية. تشير البنود (26، 27، 28) إلى أن بعض الأطفال لا يستطيعون تهدئة أنفسهم بسهولة، أو يرفضون التعامل مع الآخرين عند الاختلاف، وهو ما يدل على ضعف في استخدام اللغة الذاتية والتوجيه الداخلي للسلوك. وتؤكد هذه النتيجة أهمية دور المرشد التربوي في تدريب الأطفال على استخدام العبارات التوجيهية الذاتية (مثل: "سأهدأ أولًا ثم أفكر")، وعلى تطبيق استراتيجيات تساعدهم على الانتقال من التنظيم الخارجي (عن طريق الكبار) إلى التنظيم الداخلي (الذاتي) ، ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، فإن الانفعال السريع يمكن أن يكون سلوكا مكتسبا من خلال النمذجة الاجتماعية والتقليد، وقد يكون الأطفال شاهدوا نماذج لأشخاص بالغين أو أقران يتصرفون بطريقة انفعالية، فقاموا بتقليدها. تدعم النتائج هذا

الاحتمال، خاصة في الفقرات التي تعكس ردود فعل غاضبة أو عدوانية تجاه المواقف الاجتماعية (مثل الضرب عند الخلاف – الفقرة 23)، مما يُشير إلى أهمية إدخال نماذج إيجابية مضادة ضمن البرنامج، وتطبيق تقنيات التعزيز الإيجابي والمراقبة الذاتية لتعديل هذا السلوك. وخلاصة القول تشير نتائج بعد "الانفعال السريع" قبل تنفيذ البرنامج إلى أن التلاميذ يُظهرون سلوكا اندفاعيا انفعاليا بمستوى متوسط، وهو ما يعكس خصائص النضج العقلي والسلوكي لهذه المرحلة العمرية، إضافة إلى تأثير البيئة الاجتماعية والتربوية المحيطة. كما أن النتائج تدعم بشكل واضح الأساس النظري الذي بُني عليه البحث، وتبرز الحاجة إلى تطبيق تدخل تربوي منظم يهدف إلى: تقوية الوظائف التنفيذية المرتبطة بضبط الانفعالات، إعادة تشكيل الأنماط الفكرية المسببة للاندفاع، تعزيز التنظيم الذاتي، وتصحيح السلوك من خلال النمذجة والملاحظة والتفاعل الإيجابي.

ثانيا: اختبار الفرضيات وفاعلية البرنامج

لمعرفة فاعلية البرنامج الارشادي بعد التطبيق والتأكد فيما اذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى الى تطبيق هذا البرنامج تم إجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة لكل بعد من ابعاد السلوك الاندفاعي (ضعف ضبط الذات، التصرف غير المخطط، الانفعال السريع) فضلاً عن تأثير هذا البرنامج على السلوك الاندفاعي ككل بجميع أبعاده وتمثل الجداول (9، 10، 11، 12) مخرجات التحليل الاحصائي.

جدول (9): مخرجات التحليل الاحصائي للفرضية الرئيسية

فاعلية تطبيق البرنامج على السلوك الاندفاعي ككل	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	الفاعلية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
	64,6	12,67	93,8	113,22	11,63-	2,02	38	0,0000	ايجابي

أظهرت نتائج اختبار "T" لعينة مستقلة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاندفاعي. حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (64.6) مقابل (93.8) للمجموعة الضابطة، بقيمة ت (T = -11.63) وقيمة دلالة إحصائية (P = 0.0000) وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (α = 0.05). يشير ذلك إلى قبول الفرضية الرئيسية للبحث (فرضية وجود) والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الاندفاعي بين

تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) تعزى إلى تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على التفكير قبل الفعل".

تعكس هذه النتيجة أثرًا كبيرًا للبرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك الاندفاعي لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للتدخل الارشادي ، مما يدل على فاعلية الاستراتيجيات المستندة إلى "التفكير قبل الفعل" في تعديل هذا النمط السلوكي ويدعم أهداف البحث ويعزز من تطبيقاته التربوية.

جدول (10): مخرجات التحليل الاحصائي للفرضية الفرعية الاولى

فاعلية تطبيق البرنامج على بعد ضعف ضبط الذات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	الفاعلية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
	12,8	19,75	1,11	6,93	10,95-	2,02	38	0,0000	ايجابي

تدل نتائج الجدول أعلاه على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في خاصية ضعف ضبط الذات والتي هي أحد أبعاد السلوك الاندفاعي. حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (12,8) مقابل (19,75) للمجموعة الضابطة، بقيمة ت (T = -10.95) وقيمة دلالة إحصائية (P = 0.0000) وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$). يشير ذلك الى قبول الفرضية الفرعية الاولى للبحث (فرضية وجود) والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد ضعف ضبط الذات بعد تطبيق البرنامج".

وتشير هذه المخرجات الى ان البرنامج الارشادي كان فعّالا في خفض ضعف ضبط الذات لدى التلاميذ الذين خضعوا له حيث سجلوا متوسطاً أقل يدل على تحسن أكبر في هذا البعد من السلوك الاندفاعي مقارنة مع زملائهم في المجموعة الضابطة ، وهذا يدعم فاعلية البرنامج الارشادي القائم على استراتيجيات التفكير قبل الفعل ويؤكد أهميته في تعزيز ضبط الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يعزز من إمكانية دمجه في البرامج المدرسية.

جدول (11): مخرجات التحليل الاحصائي للفرضية الفرعية الثانية

فاعلية تطبيق البرنامج على بعد التصرف غير المخطط	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	الفاعلية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
	12,90	3,35	19,05	8,68	7,92-	2,02	38	0,000	ايجابي

تشير المخرجات التحليل الاحصائي للفرضية الفرعية الثانية والتي تخص بعد التصرف غير المخطط من مقياس السلوك الاندفاعي إلى أن البرنامج الارشادي كان فعّالا في خفض مستويات التصرف غير المخطط لدى التلاميذ الذين خضعوا له وأصبحوا أكثر قدرة على التخطيط والتفكير قبل أي تصرف ، حيث سجلوا متوسطاً حسابياً (12,90) أقل من أقرانهم من المجموعة الضابطة يدل على تحسن أكبر في هذا البعد من السلوك الاندفاعي مقارنة مع زملائهم في المجموعة الضابطة ، وهذا يدعم فاعلية البرنامج الارشادي القائم على استراتيجيات التفكير قبل الفعل. وهي تدعم الفرضية الفرعية الثانية (فرضية وجود) والتي كانت تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد التصرف غير المخطط بعد تطبيق البرنامج".

جدول (12): مخرجات التحليل الاحصائي للفرضية الفرعية الثالثة

فاعلية تطبيق البرنامج على بعد الانفعال السريع	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig)	الفاعلية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
	13,20	2,06	16,20	5,85	4,76-	2,02	38	0,000	ايجابي

بينت نتائج التحليل بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين بعد الانفعال السريع. حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (13,20) مقابل (16,20) للمجموعة الضابطة، بقيمة ت (T = -4.76) وقيمة دلالة إحصائية (P = 0.0000) وهي أقل بكثير من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$).

تدعم النتائج قبول الفرضية الفرعية الثالثة للبحث (فرضية وجود) والتي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعد الانفعال السريع بعد تطبيق البرنامج" ، وتشير إلى أن البرنامج الإرشادي القائم على "التفكير قبل الفعل" قد ساهم بشكل واضح وفعّال في خفض مظاهر الانفعال السريع لدى التلاميذ الذين خضعوا له، مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة. وهذا يعكس فاعلية البرنامج في تعديل واحد من أبرز أبعاد السلوك الاندفاعي، مما يدعم إمكانية تبنيه وتطبيقه في البيئة المدرسية.

ثالثا:هل اثر البرنامج بشكل مختلف على كل مدرسة؟

لاختبار مدى اختلاف تأثير البرنامج الارشادي في خفض السلوك الاندفاعي بين مدرسة الإمام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة الريحانة الابتدائية للبنات ، تم إجراء الاختبار التائي للمدرستين بعد تنفيذ البرنامج ويوضح الجدول (13) مخرجات التحليل الاحصائي.

جدول (13): مخرجات التحليل الاحصائي لمقارنة اثر البرنامج على السلوك الاندفاعي لمدرسة البنين مقابل مدرسة البنات

فاعلية تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الاندفاعي ككل	المدرسة				قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig.)	القرار
	الامام المنتظر (عج) للبنين		الريحانة الابتدائية للبنات						
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
	65,20	17,95	64,00	8,00	0,744	2,10	18	0,4659	لاتوجد فروق دالة احصائيا

تشير مخرجات التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق تحمل الدلالة الإحصائية بين تلاميذ مدرسة الإمام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة الريحانة الابتدائية للبنات في درجة السلوك الاندفاعي بعد تطبيق البرنامج وبهذا يمكن القول أن البرنامج الارشادي كان فعّالاً بشكل متقارب على كلا الجنسين دون أن تظهر فروق واضحة في تأثيره بسبب اختلاف البيئة المدرسية أو الجنس ، وهو ما يعكس إمكانية تعميم البرنامج على فئات مختلفة من التلاميذ دون تحيز نوعي.

ولمعرفة فيما إذا أثر البرنامج بالارشادي بشكل مختلف في المدرستين بصورة أكثر تفصيلاً تم مقارنة فاعلية تطبيق البرنامج في المدرستين لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للسلوك الاندفاعي ويوضح الجدول ذلك الجدول (14).

جدول (14): مخرجات التحليل الاحصائي لمقارنة أثر البرنامج على أبعاد السلوك الاندفاعي لمدرسة البنين مقابل مدرسة البنات

الهدف	المدرسة				قيمة T		درجة الحرية	الدلالة (sig.)	القرار
	الامام المنتظر (عج) للبنين		الريحانة الابتدائية للبنات						
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	المحسوبة	الجدولية			
مقارنة فاعلية تطبيق البرنامج على بعد ضعف ضبط الذات	12,7	1,12	12,9	1,21	0,414-	2,10	18	0,6837	لاتوجد فروق دالة احصائيا
مقارنة فاعلية تطبيق البرنامج على بعد التصرف غير المخطط	13,4	3,15	12,4	3,37	1,237	2,10	18	0,2319	لاتوجد فروق دالة احصائيا

مقارنة فاعلية تطبيق البرنامج على بعد الانفعال السريع	13,00	3,33	13,4	3,93	0,612	2,10	18	0,5479	لاتوجد فروق دالة احصائيا

تشير نتائج الجدول (14) إلى عدم وجود فروق تحمل الدلالة الإحصائية بين تلاميذ مدرسة الإمام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة الريحانة الابتدائية للبنات في جميع أبعاد السلوك الاندفاعي المتمثلة بـ(ضعف ضبط الذات ، والتصرف غير المخطط ، والانفعال السريع) بعد تطبيق البرنامج وبهذا يمكن القول أن البرنامج الارشادي أثر بنفس الطريقة تقريباً على كلا المدرستين، وهو ما يعكس إمكانية تعميم البرنامج على فئات مختلفة من التلاميذ دون تحيز نوعي.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج التي تعكس فاعلية البرنامج الإرشادي المصمم في خفض السلوك الاندفاعي لدى تلاميذ بعض من المدارس الابتدائية المتمثلة بمدرسة الإمام المنتظر (عج) للبنين ومدرسة الريحانة الابتدائية للبنات الذين تتراوح أعمارهم بين 9-11 سنة وتتوفر لديهم مؤشرات أولية على السلوك الاندفاعي، حسب سجلات الإدارة المدرسية، وتقارير المعلمين، والملاحظات الصفية وكانت النتائج كالتي:

- ✓ أظهرت النتائج أن التلاميذ قبل تطبيق البرنامج الإرشادي كانوا يُظهرون مستوى متوسطًا إلى مرتفع في السلوك الاندفاعي في أبعاده الثلاثة، وهو ما يتسق مع ما تطرحه النظريات الخمس حول خصائص النمو المعرفي والانفعالي والسلوكي للأطفال في هذا العمر. وتدعم هذه النتائج الحاجة إلى تدخل إرشادي منهجي وموجه يعزز الوظائف التنفيذية، ويعيد بناء الأنماط الفكرية، وينمّي التنظيم الذاتي، ويوفر نماذج سلوكية إيجابية، وهو ما يستهدفه البرنامج الذي بُني على هذا الإطار النظري المتكامل.
- ✓ أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمقياس السلوك الاندفاعي بجميع أبعاده قبل تطبيق البرنامج على ان تلاميذ العينة المبحوثة لديهم مستويات ملحوظة في ضعف ضبط سلوكهم ومستوى ملحوظ في شدة التصرفات غير المخططة لدى التلاميذ من حيث الضبط السلوكي وضعف السيطرة الذاتية والاستمرارية في الأداء ، لا سيما في حالات الامتناع عن انهاء المهمات التي يتم المباشرة بالعمل عليها

وحالات الاجابة أو الكتابة بشكل متسرع قبل فهم السؤال ووجود سلوك اندفاعي ملحوظ لديهم وهي مؤشرات هامة تعكس وجود الحاجة الفعلية للتدخل الارشادي للحد من هذه السلوكيات.

- ✓ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (T) للمجموعتين التجريبية الضابطة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في الأبعاد الثلاثة للسلوك الاندفاعي (ضعف ضبط الذات، التصرف غير المخطط، الانفعال السريع) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يدل على فاعلية ونجاح البرنامج الإرشادي في خفض مستوى السلوك الاندفاعي.
- ✓ كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مدرسة البنين وتلاميذ مدرسة البنات في تأثير البرنامج الإرشادي على السلوك الاندفاعي بشكل عام، ولا في أبعاده الثلاثة بشكل خاص. وتشير هذه النتيجة إلى أن فاعلية البرنامج لم تتأثر باختلاف الجنس أو البيئة المدرسية، مما يدعم إمكانية تعميمه على فئات متنوعة من التلاميذ.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن البرنامج الإرشادي المُعد وفق الأسس العلمية قد حقق أهدافه في خفض السلوك الاندفاعي لدى التلاميذ، وأن تطبيقه كان ناجحًا وفاعلًا بغض النظر عن النوع الاجتماعي أو السياق المدرسي.

ثانيا: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يمكن ان نوصي بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين الواقع التربوي والإرشادي في المدارس الابتدائية، وهي:

- ✓ تعميم البرنامج الإرشادي الذي أثبت فاعليته على مدارس أخرى ولمراحل عمرية مماثلة بهدف الوقاية من السلوك الاندفاعي والحد من آثاره السلبية على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للتلاميذ.
- ✓ دمج برامج الإرشاد النفسي والسلوكي ضمن الخطة السنوية للمدارس الابتدائية، وتخصيص وقت كافٍ لتطبيقها من قبل المرشدين التربويين بشكل منتظم.
- ✓ تدريب الكوادر الإرشادية في المدارس على تصميم وتنفيذ برامج مشابهة تراعي الخصائص النفسية للمرحلة الابتدائية وتتناول السلوكيات المشابهة كفرط الحركة، ضعف التركيز، والانفعالية الزائدة.
- ✓ تشجيع الشراكة بين المرشدين وأولياء الأمور في متابعة سلوك التلاميذ وتدعيم أساليب الضبط الذاتي والتفكير المخطط داخل وخارج البيئة المدرسية.
- ✓ إجراء دراسات مستقبلية على عيّنات أكبر وفي بيئات تعليمية مختلفة لاختبار فاعلية البرنامج في سياقات متنوعة، مع استكشاف أثره على مؤشرات سلوكية أخرى مثل القلق الاجتماعي، العنف المدرسي، وصعوبات التعلم.

ثالثا: المقترحات المستقبلية للباحثين

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، نرى أهمية توسيع نطاق البحث في موضوع السلوك الاندفاعي والبرامج الإرشادية الموجهة لمعالجته، لذلك نقدك المقترحات الآتية للباحثين المستقبليين:

- ✓ إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، مثل المرحلة المتوسطة والثانوية، لاستكشاف مدى فاعلية البرامج الإرشادية في الحد من السلوك الاندفاعي لدى فئات عمرية مختلفة.
- ✓ تصميم برامج إرشادية متنوعة تعتمد على أساليب متعددة، مثل العلاج المعرفي السلوكي، والتدريب على حل المشكلات، واللعب العلاجي، واختبار فاعليتها بشكل مقارن.
- ✓ إجراء دراسات طولية تقيس استمرارية أثر البرنامج الإرشادي بعد فترة من انتهاء تطبيقه، للتحقق من مدى ثبات التغيرات السلوكية على المدى البعيد.
- ✓ فحص العلاقة بين السلوك الاندفاعي ومجموعة من المتغيرات النفسية الأخرى مثل القلق، التوافق الاجتماعي، التحصيل الدراسي، والذكاء الانفعالي، لتكوين صورة أوسع عن العوامل المؤثرة.
- ✓ تطبيق البرنامج على تلاميذ ذوي احتياجات خاصة (مثل التوحد أو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه) لاختبار مدى قابليته للتكيف مع الفروق الفردية والخصائص النمائية الخاصة.
- ✓ دمج أدوات نوعية (كالأساليب المقابلات أو مذكرات الملاحظة) إلى جانب الأدوات الكمية لتقديم تفسير أعمق لتجارب التلاميذ واستجابتهم للبرنامج.
- ✓ دراسة دور الأسرة والبيئة المنزلية في تعزيز أو إضعاف فاعلية البرامج الإرشادية المدرسية، واقتراح نماذج تدخل متكاملة تجمع بين المدرسة والأسرة.

المصادر

- التكروني، عبدالله. (2012). إسهام المرشد الطلابي في تنمية شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية من منظور التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى.
- الخطيب، جمال. (2020). الإرشاد النفسي للأطفال والمراهقين. دار الفكر، عمان.
- الخولي، عبد الرحمن (2011). مدخل إلى علم النفس التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص103.
- الخطيب، جمال (2014). الإرشاد السلوكي في المدارس. عمان: دار الفكر.
- السعدي، فاطمة. (2022). السلوك الاندفاعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية العراقية، 18(2)، 145–170.
- تهاني طالب ، مازن محمد. (2020). تأثير الإرشاد باللعب في خفض السلوك التنمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الفتح، 3(24)،9_142 .

- خميس، زينب. (2023). أثر برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في خفذ درجة تباطؤ الإيقاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. مجلة الدراسات في مجال الارشاد التفسي والتربوي، 6(4)، 85-107.
- عبد الرزاق، نورس. (2020). أثر برنامج إرشادي في تنمية التأمل الذاتي وخفض الاندفاعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية العراقية، 25(1)، 125–140.
- ناصر، ياسمين. (2023). دور الإرشاد التربوي في تعزيز التفكير الأخلاقي وخفض الاندفاعية لدى التلاميذ. مجلة الإرشاد النفسي المعاصر، 6(1)، 110–126.
- Barkley, R. A. (2015). Defiant Children: A Clinician's Manual for Assessment and Parent Training. Guilford Press.
- Beck, A. T. (2011). Cognitive therapy of personality disorders. Guilford Press.
- Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Prentice-Hall.
- Diamond, A. (2013). Executive functions. Annual Review of Psychology, 64, 135–168.
- Greenberg, M. T., Weissberg, R. P., O'Brien, M. U., Zins, J. E., Fredericks, L., Resnik, H., & Elias, M. J. (2003). Enhancing school-based prevention and youth development through coordinated social, emotional, and academic learning. American Psychologist, 58(6-7), 466–474.
- Kendall, P. C. (2011). Cognitive-Behavioral Therapy for Impulsive Children. Springer.
- Piaget, J. (1972). The psychology of the child. Basic Books.
- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.
- Zentall, S. S. (2005). Theory- and evidence-based strategies for children with attentional problems. Psychology in the Schools, 42(8), 821–836.